أمثال قرآنية

الحلقة الثامنة والثلاثون من برنامج أمثال قرآنية

خالد المصلح

امثال قرآنية امثال قرآنية. ضرب الله تعالى الامثال في محكم كتابه وامر عباده ان يستمعوا اليها ليتدبرها المؤمنون ويعقلها العالمون. قال جل في علاه اضربها للناس وما يعقلها الا العالمون امثال - 00:00:01

قرآنية امثال قرآنية. برنامج من اعداد وتقديم. الشيخ الدكتور خالد ابن عبدالله المصلح اخراج عبدالله ابن محمد السلمان. الحمدلله نور السماوات والارض ومن فيهن احمده حق حمده له الصفات العلا - 00:00:31

والكمال المطلق لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ارجو بها النجاة من النار واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:55

صفيه وخليله خيرته من خلقه بعثه الله على حين فترة من الرسل وانطماس من السبل فبصر الله به من العمى وهدى به من الضالة واخرجنا به من الظلمات الى النور - 00:01:11

فصلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في حلقة جديدة من برنامجكم امثال قرآنية - 00:01:27

في هذه الحلقة سنتناول مثلا عظيما ذكره الله جل وعلا في سورة النور قال سبحانه وبحمده الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة - 00:01:45

زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم هذه الاية الكريمة - 00:02:08

التي افتتحها الله تعالى بالخبر عنه حيث قال الله نور السماوات والارض سبحانه وبحمده الله جل في علاه من اسمائه النور فالنور اسمه وهو صفته جل في علاه وهو فعله سبحانه وبحمده - 00:02:27

فقال جل وعلا الله نور السماوات والارض فهو نور هذه السماوات وهذه الارض هو منور السماوات والارض كما قال جماعة من اهل التفسير وهو سبحانه وبحمده هادي اهل السماوات والارض - 00:02:49

فالهداية الى كل خير من شأن الدنيا او من شأن الاخرة انما هي من الله جل في علاه وقال جماعة من اهل العلم الله مدبر السماوات والارض وهذا التفسير قاله مجاهد - 00:03:10

بمعنى قوله الله نور السماوات والارض وهو لا يعارض ما تقدم من قول اهل العلم في تفسير الاية بانه هادي السماوات والارض فان الهداية من تدبيره سبحانه وبحمده وقال بعض اهل العلم - 00:03:27

الله نور السماوات والارض اي الله ضياء السماوات والارض كل هذه المعاني ذكرها المفسرون بمعنى قوله جل وعلا الله نور السماوات والارض والمؤمن يوقن بان الله نور كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:45

لما سأله ابو ذر هل رأيت ربك قال صلى الله عليه وسلم نور ان اراه والحديث في صحيح الامام مسلم كما ان حجابه النور سبحانه وبحمده ففي حديث ابي موسى - 00:04:07

الاشعري صحيح الامام مسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم حجابه النور لو كشفه لا حرقت سبحات وجهه اي انوار وجهه سبحانه وبحمده ما انتهى اليه بصره من خلقه وقد - 00:04:26

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه وتمجيده وتقديسه في صلاة الليل بتهجده ان الله نور السماوات والارض مطابقا

بهذا ما ذكره الله في هذه الاية الكريمة. الله نور السماوات والارض - 00:04:49
ففي الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن - 00:05:10
ولك الحمد ان تقيم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعات حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت - 00:05:26
بك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك - 00:05:49
هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتتح قيام الليل في الظلمات بذكر نور الله الذي انار به السماوات والارض يقول جل في علاه الله نور السماوات والارض الله نور سبحانه وبحمده - 00:06:06
وحجابه النور كما انه سبحانه وبحمده منور ما في السماوات وما في الارض فالنور الذي هو فعل الله جل في علاه نوعان نور حسي ونور معنوي اما النور الحسي فهو - 00:06:26
هذه الانوار التي في الكون فهي من نوره جل في علاه فنوره به استنار العرش وهذا من خلقه كذا نور الشمس والقمر ونور سائر الكواكب وما ينير في هذه الدنيا انما هو من - 00:06:46
نوره الذي هو فعله جل في علاه الذي خلقه في هذه الاشياء فاضاءت وانارت وهذا نور حسي يشترك في ادراكه المؤمن والكافر اشتركوا في معرفته البر والفاجر لانه يدرك بالابصار - 00:07:11
اما النوع الثاني من الانوار التي هي فعله وخلقه جل في علاه هو نور معنوي وهو ما يكون في شرعه من النور وما يكون في كتابه من النور ما يكون في - 00:07:34
الايمان به ومعرفته في قلوب اوليائه ورسله وعباده المؤمنين من النور فيولا نوره تعالى لتراكمت الظلمات وهذا هو المشار اليه بما جاء في المسند والسنن من حديث عبدالله ابن عمرو - 00:07:55
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأه ظل - 00:08:17
فهذا النور هو نور هدايته هو نور دلالته ونور معرفته والايمان به جل في علاه وهو نور معنوي الناس في ضرورة اليه وهم في اشد الفاقة الى ادراكه. سعادتهم بقدر ما معهم من هذه الانوار - 00:08:37
ولذلك من رحمة الله جل وعلا بعباده ان ارسل اليهم رسلا يخرجونهم من الظلمات الى النور بتعريفهم بالطريق الموصل الى الله بتعريفهم بالله عز وجل الذي يعبدون واليه يعودون واليه يرجعون - 00:08:57
الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. هذا النور محله القلب وابتداؤه في الفؤاد ولذلك ذكر الله تعالى مثلا لهذا النور في قلب العبد فذكر جل وعلا بهذا المثل العظيم الجليل الكبير مثل نوره اي نور هدايته اي نور العلم به اي نور - 00:09:17
معرفته في قلوب اولياءه وعباده كمثل مشكاة فيها مصباح. المصباح في الزجاجة. الى اخر ما ذكر الله تعالى في المثل المقصود الذي اريد ان نصل اليه في هذه الحلقة هو ان - 00:09:46
النور وصف الله تعالى النور ذاته جل في علاه. النور حجابه سبحانه وبحمده. كما ان النور فعله جل وعلا. والنور الذي من فعله نور حسي كنور الشمس والقمر وسائر الكواكب - 00:10:06
ونور معنوي وهو نور الهداية في قلوب اوليائه وعباده والمثل في هذه السورة وفي هذه الاية انما هو للنور المعنوي الذي به سعادة الخلق. نور البصائر لا نور الابصار فان الابصار - 00:10:27
يؤتاها كل بني ادم والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم كورونا والشأن ليس في الابصار فحسب فهي نعمة لكن النعمة العظمى والمنة الكبرى هي في - 00:10:48

نعمة الابصار التي تتعلق بالقلب ومعرفته ونوره وهدايته. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ان الله جل وعلا في هذه الاية الكريمة ظرب مثلا لنوره في قلب عبده المؤمن - 00:11:10

ضرب مثلا لهدايته في قلوب اوليائه وهذا ما سنتناوله ان شاء الله تعالى بالبيان والتفصيل والشرح والايضاح في الحلقة القادمة من برنامجكم امثال قرآنية اسأل الله العظيم رب العرش الكريم - 00:11:35

ان يرزقنا واياكم نور هدايته وان يفيض علينا من بركاته وان يجعلنا من خاصة اوليائه وان يرزقنا واياكم نور الهداية ونور الصلاح والعمل. والى ان نلقاكم في حلقة قادمة من برنامجكم امثال قرآنية - 00:11:53

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:12:12